

نور على الدرب 760 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة السابعة والستون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:00:00

على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم نور على الدرب. نعرض ما وردنا من اسئلة واستفسارات على فضيلة - 00:00:30

شيخ صالح الفوزان فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم. اه فضيلة الشيخ هذه رسالة من المستمع محمد عباس محمد عباس مصر الجنسية ومقيم بالمدينة المنورة. يقول ما حكم الشرع في تحديد النسل؟ افيدونا افادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:50

للعالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان طلب الذرية والنسل امر مشروع وذلك لتكثير عدد الامة النبي صلى الله عليه وسلم حث على تزوج الولود وقال اني مكاثركم الامم يوم القيامة فطلبوا - 00:01:10

كل هذا مشروع المسلمين وينبغي العناية به والتشجيع عليه. اما تحديد النسل فهذه دسياسة آآ خبيثة دسها علينا اعداء الاسلام يريدون بذلك اضعاف المسلمين وتقليل عددهم. فتحديد النسل لا يجوز في الاسلام - 00:01:30

هو ممنوع لانه يتنافى مع المقصد الشرعي وهو تكثير افراد الامة وتكثير الاعضاء العالمين في المجتمع تعطيل للطاقة التي خلقها الله سبحانه وتعالى لعمارة هذا الكون فالنسل مطلوب وبه لتحصل مصالح الافراد وللجماعات وللامة. فهذه الفكرة فكرة تحديد النسل. فكرة مدسوسة على المسلمين - 00:01:50

وما انها اثرت على بعض المغفلين او ضعاف الايمان فتأثروا بها فالواجب عليهم ان يمحووا هذه الفكرة من انفسهم وان يطلبوا النسل ويكثروا منه والارزاق بيد الله سبحانه وتعالى وكثرة النسل ياتي معها الخير لان الله - 00:02:20

ولا يخلق نفسا الا ويخلق رزقها وييسر ما تقوم به مصالحها والارزاق بيد الله سبحانه وتعالى. الذين فيشكون او يهددون الازمات الاقتصادية وان كثرة السكان يترتب عليها الشح في الاقوات والارزاق هذا كله من وحي الشيطان واعوان الشيطان. الذين لا يؤمنون بالله وبتقدير الله. اما الذين يؤمنون - 00:02:40

فانهم يعتمدون عليه ويتوكلون عليه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. ولما كان المشرك يقتلون اولادهم خشية الفقر نهاهم الله عن ذلك. قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم - 00:03:10

ان قتلهم كان خطئا كبيرا. قال سبحانه ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم. دل هذا على ان الرزق بيد الله سبحانه وتعالى وان كل نفس يقدر لها الله الرزق. وبكثرة النسل تكثر الارزاق ويكثر الانتاج ويكثر - 00:03:30

اه العاملون فضيلة الشيخ هذه رسالة وصلتنا من السائل محمد قائد عثمان اليماني من الرياض. يقول علمت ان كفارة القتل الخطأ هي صيام شهرين متتابعين. وانا منذ حوالي عامين صدمت احد المشاة بسيارتي. وقد مات هذا الشخص - 00:03:50

متأثرا بتلك الصدمة. وقد تم بيني وبين اهل القتل الصلح بدفع نصف الدية وقد دفعتها في حينها. وسؤالي هو هل علي ان اصوم شهرين بعد ان دفعت الدية ام لا؟ وهل يجوز ان اؤخر صيامهما حتى تتاح لي الفرصة خاصة - 00:04:10

وانني الان كثير المشاغل. واذا لم استطع الصيام فماذا افعل؟ افيدونا مشكورين. لا شك ان القاتل خطأ تلزمه الدية والكفارة تلزم الدية

في قتله على العاقلة على عاقلة القاتل وتلزم الكفارة - [00:04:30](#)

في ذمة القاتل. قال تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا الى قوله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله كان الله عليما حكيما. فاجب سبحانه في قتل الخطأ شينين - [00:04:50](#)

الاول الدية وهذه تكون على عاقلة القاتل خطأ. والثانية الكفارة وهذه تكون على القاتل. والكفارة تتكون من خصلتين. الاولى عتق

الرقبة اذا كان يستطيع آآ اذا وجد رقبة واستطاع اعتاقها وجب عليه ذلك ولا يجزيه غيرها فان لم يجد رقبة او - [00:05:10](#)

الرقبة موجودة ولكنه لا يستطيع اقتصاديا اعتاقها فانه يصوم شهرين متتابعين وليس هناك شيء ثالث في هذه الكفارة انما هي

الاعتاق لمن لم يستطع الاعتاق فانه يصوم شهرين. فيلزمك صيام شهرين متتابعين. وقد استقر في ذمته - [00:05:30](#)

ويجب عليك المبادرة بادائها مهما امكنك ذلك. ومهما واتت الظروف. وحتى وانت في العمل العمل لا يمنع من الصيام صوم وانت

تعمل ولا يمنع هذا من الصيام لان تأخير هذا الواجب في ذمتك يخشى ان يعرض لك عوارض فتبقى هذه الكفارة في ذمتك -

[00:05:50](#)

وتثقل كاهلك الواجب عليك الاسراع بتفريغ ذمتك وابرائها من هذا الواجب العظيم. هذا سؤال من الاخ فيصل يوسف من الدمام

مدينة العمال. يقول في سؤاله يوجد رجل في القرية التي نحن فيها يقرأ القرآن بدون ترتيل ولا تجويد ولا معنى - [00:06:10](#)

ويعتقد في القبور والموتى وينذر لهم بنذور ويعتقد انهم ينفعوا ويضروا. هل تجوز الصلاة خلف هذا الامام؟ وهل يجوز يصلي على

الميت اذا مات وهو في هذا العمل افتونا مشكورين. من كان يعتقد في الاموات انهم ينفعون او يضررون وينظر لهم - [00:06:30](#)

ويتقرب اليهم فهذا مشرك الشرك الاكبر والعياذ بالله. لان هذا يعبد غير الله. فلا تجوز الصلاة خلفه لانه ليس مسلم ما دام على هذه

الحالة ولكن الواجب عليكم ان تناصحوه وان تبينوا له ان هذا شرك اكبر وانه يجب عليه التوبة الى الله - [00:06:50](#)

سبحانه وتعالى والعمل بالتوحيد الخالص وترك عبادة الاموات وعبادة ربه سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فان تاب ورجع الى الله

جازت الصلاة خلفه. اما ما دام على هذه الحالة فهو ليس بمسلم ولا تصح منه صلاة - [00:07:10](#)

ولا تجوز الصلاة خلفه. واذا مات فانه لا يصلى عليه. نعم. اذا مات وهو على هذه الحالة لم يتب فانه لا يصلى عليه لانه ليس ليس

بمسلم الصلاة على الميت اذا كان مسلما اما الكافر هذا لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يتولاه المسلمون وانما يتولاه -

[00:07:30](#)

الكفار ايضا من سؤال الاخ فيصل يوسف سعيد يقول هل يجوز لآخي ان يتبرع بدمه لزوجته ام لا؟ لا مانع من ذلك اذا دعت الضرورة

اذا دعت الضرورة الى اسعاف زوجتك بدم يجوز ان تسعف بدم آخيك و بدم غيره - [00:07:50](#)

ومن ذلك ان شاء الله. نعم. نعم. سؤاله الاخير يقول هل يجوز بيع وشراء الكلب والهر؟ ام لا؟ لانه يوجد ناس يبيعون مثل ويشترون

افيدونا شكر الله لكم. لا يجوز بيع الكلب واكل ثمنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب - [00:08:10](#)

وحلوان الكاهن ومهر البغي. فدل على ان ثمن الكلب حرام. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقرنه بحلوان واجرة الكاهن ومهر

البغي عن الزانية فهذه المكاسب محرمة ومنها ثمن الكلب كذلك الهر لا يجوز بيعه وان - [00:08:30](#)

كان يجوز اقتناؤه في البيت ولكن بيعه لا يجوز. نعم. اه شكر الكلب فانه لا يجوز اقتناؤه في البيت لان ملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب

ولا صورة ولا يجوز بيعه. لا يجوز الامران لا اقتناعه ولا بيعه. اما الهر فيجوز اقتناؤه ولكنه لا يجوز - [00:08:50](#)

بيعه هذه رسالة من السائل محمد عبد الحميد محمد حاتم من اليمن الشمالي يقول في رسالته يوجد في قريتنا مسجد قديم تقام فيه

صلاة الجمعة والجماعة. علما بان هذا المسجد يوجد في قبلته مقبرة قديمة وحديثة. كما ان هناك - [00:09:10](#)

قبور ملتصقة في قبلة هذا المسجد. وكما هو معلوم ان هذه المقبرة يمر في وسطها طريق للرجال والنساء وايضا طريق للسيارات فما

هو الحكم في هذا؟ اما اذا كانت القبور مفصولة عن المسجد ولم يبنى المسجد من اجلها وان - [00:09:30](#)

كما بني للصلاة فيه صلاة اهل الحارة فيه والمقبرة في مكان منعزل عنه لم يقصد وضع المقبرة عند المسجد ولم يقصد وضع المسجد

عند المقبرة وانما كل منهما وضع في مكانه وبينهما فاصل فلا مانع من الصلاة في المسجد لان هذا المسجد لم يقم على على -

وان كانت المقبرة قريبة منه. اما اذا كان المسجد قد اقيم على القبور فانها لا تجوز الصلاة فيه ولا تصح. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور ونهى عن بناء المساجد على القبور وشدد في ذلك ولعن من فعله. وهو في السياق الاخير لان هذا وسيلة الى الشرك - [00:10:10](#)

بالله عز وجل ولان هذا من عمل النصارى والمشركين فبناء المساجد على القبور هذا من الامور ممنوعة في شريعة الاسلامية والتي لعن الرسول صلى الله عليه وسلم من فعلها. وكذلك الصلاة عند القبور حتى لو لم يكن عليها مساجد. اذا كان عليها مساجد فالامر اشد - [00:10:31](#)

اذا بني عليها مساجد فالامر اشد ولكن حتى الصلاة عند القبور ولو لم يكن قد بني عليها مساجد فهي ممنوعة ومنهي عنها النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة - [00:10:51](#)

عند القبور او الى القبور لان هذا من وسائل الشرك. اما قضية المرور مرور الطريق في وسط المقبرة اذا كان الطريق متحد والمقبرة على جوانبه فلا مانع من ذلك. لان الطريق هذا لا يمر على القبور وانما هو طريق متحد - [00:11:01](#)

منعزل عن القبور وان كان يمر بين مقبرتين فلا مانع من ذلك كالشارع الذي يكون بين مقبرتين الا انه ينبغي ان يقام مع القبور ما يحفظها من اذى المارة ومن اذى آآ المشاة بان يقام عليها حواجز جدران تفصل بينها وبين - [00:11:21](#)

الطريق. اما اذا كان المرور الذي ذكره السائل يتطرق على القبور ويخترق القبور فهذا لا يجوز. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس على القبر وعن آآ ان يدوس الانسان على القبر او يطمأ - [00:11:41](#)

ليه؟ او يتطرق على القبور لان هذا فيه اذية للاموات واهانة للقبور وقد نهينا عن ذلك. فاذا كان الطريق يخترق القبور ويمشي عليها فهذا حرام. اما اذا كان الطريق لا يختلط القبور وانما هو منعزل عنها فهذا لا بأس به الا انه ينبغي كما ذكرنا ان - [00:11:58](#)

تفصل بين الطريق وبين القبور بحائط. هذه رسالة من المستمع شعبان عبدالحميد ابراهيم يسر الجنسية ويعمل بالعراق يقول في سؤاله انا رجل ساكن في الخلاء ومتزوج ويوجد لدي اولاد وبينني وبين الجار حوالي خمسين متر واسمع - [00:12:18](#)

وعندما اريد ان اذهب الى المسجد تخاف زوجتي وتريد الا اخرج من البيت لخوفها. فماذا افعل؟ هل تصح الصلاة في البيت ام لا افيدونا افادكم الله. لا شك ان من سمع النداء وجب عليه ان يذهب الى المسجد ويصلي مع المسلمين صلاة الجماعة - [00:12:36](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعمى الذي جاء يستأذنه ان يصلي في بيته بما يجده من المشقة في باتيانه الى المسجد قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب فاني لا اجد لك رخصة - [00:12:56](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد. ويروى هذا موقوفا على علي ابن ابي طالب. ويروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على ان جار المسجد يجب عليه ان يصلي في المسجد. وجار المسجد كما ذكروا هو من بينه وبينه - [00:13:14](#)

المسجد اربعون بيت - [00:13:14](#)

يعني آآ الجوار يمتد الى اربعين بيت من حوالي المسجد. والظابط في هذا سماعه النداء فاذا كنت تسمع النداء بالاذان المعتاد من غير مكبر الصوت. اذا كان لو اذن مؤذن بدون مكبر الصوت تسمعه وجب عليك ان تصلي في - [00:13:34](#)

اسجد ان تجيب الداعي الا اذا حال دون ذلك عذر شرعي كالمرض مثلا او ما ذكرت من ان زوجتك اذا ذهبت في الليل للصلاة في المسجد فهذا عذر شرعي. يبيح لك ان تصلي في البيت لان زوجتك تستوحش - [00:13:54](#)

يحتاج الى بقاءك عندها فهذا يعتبر عذرا شرعيا. نعم. هذا سؤال من السائل علي محمد علي المصري من جمهورية مصر العربية ويسهل في رسالته عن سبب صلاة الظهر والعصر سرا في القراءة وباقي الاوقات مثل المغرب والعشاء والفجر جهرا - [00:14:14](#)

اولا الواجب على المسلم ان يعمل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يعرف له حكمة لان الواجب الامتثال سواء عرفنا الحكمة او لم نعرفها. فمعرفة الحكمة امر ثانوي زيادة فائدة. والا فالواجب الامتثال. ومن ذلك الاصرار في صلاة - [00:14:34](#)

النهار والجهر في صلاة الليل القراءة الله اعلم بالحكمة في ذلك ولكن ربما يكون من الحكمة والله اعلم صلاة الليل يجهر فيها لانها

لادعى الخشوع ولان قراءة صلاة الليل تكون اقرب الى التدبر - [00:14:55](#)

لهدوء الاصوات في الليل وانقطاع الشواغل. فاذا جهر بالقراءة كان ذلك ادعى للتدبر والخشوع كما قال تعالى اننا ذات الليل هي اشد وطنا واقوم قبلا. الصلاة في الليل لها مزية والجهر فيها القرآن له مزية لانه - [00:15:15](#)

وقت تنقطع فيه الشواغل ويهدأ فيه البال ويتفرغ الانسان للتدبر بخلاف النهار فانه وقت الاشغال ووقت ويكون الانسان مشغولا عن التدبر في الغالب. هذا سؤال من السائل جمال غريب منيع مصر الجنسية ويعمل بالعراق - [00:15:35](#)

محافضة الانبار يقول توفي زوج ام زوجة وام وابن وترك ميراثه الشرعي ثم قسمت واخذ كل ذي حق حقه ثم بعد ذلك تنازلت ام المتوفى عن حقه الشرعي لابن الابن الذي هو الابن في المسألة. وكانت في - [00:15:55](#)

قواها العقلية وبدون اكرامه. وموجود المتوفى اربعة اخوة اشقاء. البعض يوافق الام في ذلك التنازل البعض الاخر لا يوافقها فما رأي الشرع في ذلك افيدونا افادكم الله؟ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اعطاء بعض الاولاد - [00:16:15](#)

وترك بعضهم. فقال صلى الله عليه وسلم لما جاءه الرجل الذي اعطى بعض اولاده عطية وجاء يشهده عليها قال عليه الصلاة والسلام اكل ولدك اعطيته مثل هذا؟ قال لا. قال اتقوا الله - [00:16:35](#)

واعدلوا بين اولادكم. وفي رواية قال ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء؟ قال نعم. قال فلا اذن. وفي رواية قال اشهد على هذا غيبي فاني لا اشهد على جور. دل هذا الحديث برواياته على انه لا يجوز تخصيص بعض الاولاد بالعطية دون البعض الاخر - [00:16:53](#)

وان من اراد ان يعطي بعض اولاده يجب عليه ان يعطي الاخر مثله. فمثل هذه العطية لابن الابن لا تجوز لانه من اولاد هذه رسالة وصلتنا من المستمع فميم عين الف من الرياض ويقول في رسالته ان جدتي لوالدي تصلي - [00:17:13](#)

ذوات الخمس المفروضة عليها كاملة. ولكن للاسف ان صلاتها خاطئة من اولها الى اخرها. حيث انها لا تركع بعض ولا تقرأ التحيات وتقرأ الفاتحة بدل التحيات بالاضافة الى انها تسلم بعد كل ركعة. وهذا شيء مما تفعله ولم نرطع مما تفعل. حيث قام اخي الكبير بتوضيح ان صلاتها - [00:17:33](#)

خاطئة وكان رد الفعل ان شتمتنا وفضحتنا واخذت تبكي. وحتى لو علمناها الصلاة الصحيحة لا تستطيع ان تتعلمها لانها تعودت على صلاتها فهل عليها اثم في ذلك؟ وهل يجب علينا شيء؟ وماذا نفعل؟ افتونا مأجورين. هذه المرأة - [00:17:58](#)

اتخلو من احدى حالتين الحالة الاولى ان تكون حالتها العقلية مختلة ولا تفهم ما يقال لها فهذه لا حرج عليها قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فلا حرج عليها وما دام انكم قد بينتم لها الخطأ ولم تستطع. اه ان تفهم - [00:18:18](#)

فلا حرج عليها ان شاء الله لان هذا هو منتهى قدرتها. اما اذا كانت عقليتها سليمة وانما فعلت هذا عن جهل هذه لا عذر لها لان الجاهل اذا وجد من يفهمه ويعلمه زال عذره ووجب عليه ان يأخذ طريق الصواب - [00:18:39](#)

الواجب عليكم ان تكررروا عليها التفهيم وان تخوفوها بالله عز وجل وان هذا لا يدري ذمتها وهذا ما يسعكم فان تقامت الحمد لله والا فقد اديتم الواجب واسألوا الله لها الهداية. نعم - [00:18:59](#)

يا فضيلة الشيخ هذه رسالة من السائل الف صاد من المنطقة الشرقية. يقول يوجد لدي بعض من الناس يقومون بترويج الاشاعة الباطلة عن ويصفونني باوصاف قبيحة وانني انسان اعرف انني بريء مما يقولون. وقد قمت بمقاطعتهم وذلك حتى لا - [00:19:16](#)

يحدث ما يحمد عقباه وعلى اثر ذلك ارتاحت نفسي. فهل انا على حق في مقاطعتهم؟ وهل بصبري عليهم انال منهم ارجو نصحي بما فيه الكفاية. يجب عليك ان تصلح فيما بينك وبين الله وان تصلح ما عندك من الاخطاء - [00:19:36](#)

بعد ذلك لا يضررك ما يقال من الناس اذا كانوا غير مصيبين في قولهم وانما يكون الائم عليهم مع ان الذي ينبغي لك ان تتجنب مصاحبتهم ما دام انهم يصفونك بهذه الاوصاف ويؤذونك ويضايقونك فلا - [00:19:56](#)

تصاحبهم لان مصاحبتهم والحال هذه ربما يترتب عليها مفسد. وربما يحصل بينك وبينهم شيء من آ الاعتداء او من سوء العشرة او غير ذلك فابتعد عنهم الا اذا كان في مصاحبتهم مع تعديل سلوكك - [00:20:16](#)

تصحيح اخطائك اذا كان في مصاحبتهم ازالة لما علق في نفوسهم نحوك من سوء الظن فان هذا شيء طيب فاذا كانت مصاحبتهم

يحصل منها مصلحة لان تزيل ما علق في اذهانهم من سوء الظن بك فهذا شيء طيب اما اذا كان في مصاحبتهم زيادة شر -

[00:20:37](#)

وزيادة اه اتهم فابتعد عنهم واصلح ما بينك وبين الله ولن يضرک احد. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ثاني حلقة هذا اليوم

من برنامجكم نورا على الدرب. نشكرکم لحسن المتابعة. اجاب على استفساراتكم ورسائلکم فضيلة - [00:20:57](#)

كيف صالح الفوزان قام بهندسة الصوت فهد العثمان الى اللقاء والسلام عليكم ورحمة - [00:21:17](#)